الفشل وبلغ العامل فأرسل اليه نقيبًا معه جماعة
من الأبطال فلما وصل السوق وجد المدومي ومجاذبيه
قد انحازوا الى بعض القرى غير معوق فقبض ذلك
النقيب للمجاذب ووضع في اعناقهم السلاسل وبلغ ذلك
المدومي فنزل الى النقيب مبادرًا ثم قتله وبعض اصحابه وفك
عن مجاذبيه الاغلال وتوجه من ساعته الى حصن مدوم
وقال انه منصور للمهدي المنتظر غير مبال ولما شاع أمره
بقتل من ذكرنا وذاع انجذب اليه قلوب البدو وان واعتقده
الرعاع فجعل يموه عليهم ويزين لهم الأقوال ويخدعهم
بالمواعيد الباطلة ويمنيهم المحال وكان من تمويهه عليهم
ان قيامه عن أمر المهدي المنتظر وانه اجتمع معه في الكعبة
المشرفة وقلده النظر وانه أخذ عليه التقدم قبله لازالة
المفاسد وتحذير الأمة من الزنا وشرب الخمر والتنباك
وان يجبر أهل الذمة على الاسلام ومن لم يسلم قتله
وادعى ان للمهدي المنتظر جعل له امارة في الظهور وتلك
الامارة غدارة متى وصلت اليه أبرز امره المستور ثم
انه اظهر غدارة صغيرة قدر ذراع ناهيك المنتظر وادعى
وصولها اليه من المنتظر وكان من دعواه ان هذه الغدارة
تعرف من في قلبه مرض ومتى دخل عليه الملبس

بالمفاسد صلت عليه واضطربت حتى ينهض فجازت
عليه الخزعبلات على الغوغاء والعوام واتوا اليه كرجل
الجراد يهدى الاهبام وبدأ بكسر آلات الدخان واحراق
شجره وذهب منه ما يساوي اموالا جليلة على ضعفاء
ومساكين ثم خاطب أهل الذمة في البلاد القريبة
اليه بالاسلام وسلط عليهم المجاذب الطغام فقتل من
اهل الذمة طائفة وتظاهر بالاسلام منهم طائفة وفر
فريق منهم الى حيث النجاة وقويت فتنته مع تأثر الامام
وضعف عامل الامام الذي بالشرف عن الذب وتلاشت
أموره وفارق البلاد هاربًا ثم ان المدومي جهز جيشًا الى
شمسان من اولئك الشياطين وكان في نفسه على شيخها
حسين المحبشي بما اشاربه او لا على العامل من حبسه وجعل
المدومي همة المسارعة بالتجهيز عليه وجعل الامير على
جيشه السيد اسماعيل بن احمد المداني فتقدم من في المجاذب
والبدو وان وكثير من اهل الشرف على الشيخ المذكور وامر
بقتله والمفاجأة له قبل الظهور فطرقه السيد المذكور
في ذلك الجم الغفير على حين غفلة ولم يعرف بهم الشيخ
واهل بلده الا بسل السيوف والحملة ودخلوا عليه بلبه
وباشروه بالقتل وولده معه واحتزوا رأسيهما ونهبوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)